تأثير الثقافة المجتمعية على القيم التعليمية لدى الطلاب المرحلة الجامعية دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية الآداب الزاوية وكلية الآداب العجيلات

د. سعاد عبد الكريم أبوترابة* - علم الاجتماع - كلية التربية ناصر - جامعة الزاوية
Email: S. aboutrabah@zu.edu.ly
تاريخ الاستلام 2025/9/5م تاريخ القبول 2025/10/15م

The Impact of Societal Culture on Educational Values among Undergraduate Students
(A Field Study Applied to a Sample of Students from the Faculty of Arts in Zawiya and the Faculty of Arts in Ajilat)

Souad Abdelkarem Abouteraba*- Sociology Department, Faculty of Education, University of Zawiya, Libya

Abstract
The study conducted examined the impact of community culture on educational values among university students. The research was applied to a sample of 80 students from the Faculty of Arts in Zawiya and Al-Ajilat. The researcher employed a descriptive analytical method to collect data. The results indicated that community culture enhances values of cooperation and respect but weakens critical thinking skills. Students also reported conflicts between modern educational values and traditional ones, highlighting the need for additional support from educational institutions.
Keywords:
societal culture – educational value – university level.

الملخـــــــــص :
تناولت الدراسة تأثير الثقافة المجتمعية على القيم التعليمية لدى طلاب المرحلة الجامعية. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 80 طالبًا وطالبة من كليتي الآداب في الزاوية و العجيلات. استخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن الثقافة المجتمعية تعزز من قيم التعاون والاحترام، لكنها تضعف مهارات التفكير النقدي. كما أشار الطلاب إلى وجود صراعات بين القيم التعليمية الحديثة والتقليدية، مما يستدعي دعمًا إضافيًا من المؤسسات التعليمية.
الكلمات المفتاحية: الثقافة المجتمعية – القيم التعليمية – المرحلة الجامعية

المقدمة:

تؤثر الثقافة المجتمعية بشكل عميق على القيم التعليمية التي يتبناها الطلاب، حيث تلعب العادات والتقاليد والمعتقدات دورًا رئيسيًا في تشكيل سلوكياتهم واهتماماتهم الأكاديمية. عندما تنشأ البيئة التعليمية في سياق ثقافي غني، يكتسب الطلاب قيمًا مثل الاجتهاد والاحترام والتعاون، مما يعزز من تجربتهم التعليمية. تساهم الأسرة والمجتمع في تعزيز هذه القيم من خلال التفاعل اليومي، حيث يكتسب الطلاب من خلاله نماذج يحتذون بها. كما أن المجتمع المحلي يمكن أن يوفر موارد تعليمية إضافية، مما يسهم في تطوير مهارات الطلاب. تشير الأبحاث إلى أن المجتمعات التي تعطي قيمة عالية للتعليم تميل إلى تحقيق نتائج أكاديمية أفضل. وبالمثل، تلعب الجامعات دورًا في تعزيز القيم الثقافية من خلال المناهج التعليمية والأنشطة اللا منهجية. لذلك، من الضروري دمج الوعي الثقافي في التعليم لضمان نتائج تعليمية شاملة. إن تعزيز التعاون بين الجامعات والمجتمعات يساعد في تحقيق مخرجات تعليمية أفضل، مما يؤكد على أهمية الثقافة في العملية التعليمية. في النهاية، يمثل فهم تأثير الثقافة المجتمعية أساسًا لتطوير استراتيجيات تعليمية فعالة تلبي احتياجات الطلاب المتنوعة. يشهد العالم في بداية الألفية الثالثة تحولات عميقة تشكل في حد ذاتها أحداثاً وتغيرات مهمة في مجالات الحياة المعاصرة، وتحديات سياسية واجتماعية واتصالية وثقافية، تشكل جميعها معطيات حياتية تنعكس على حركة المجتمع المادية والفكرية والخلقية والروحية، والمثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها وأسلوب سلوكها. ولا بد من الاعتراف بأن الشباب الجامعي هو أكثر فئات المجتمع تأثراً بعمليات الغزو الثقافي نتيجة للانفجار المعرفي الهائل، وتطور وسائل الإعلام، وثورة الاتصالات ونقلها بسرعة فائقة أشكالاً ونماذج متعددة من الأفكار والثقافات من مجتمع إلى آخر، كلها أدت إلى أشكال مختلفة من التغييرات في الحياة الفكرية، ومظاهر العادات، والقيم الاجتماعية التي تتمثل في صراع الأجيال، وتزاوج الأفكار والثقافات في عملية الغزو والتتابع الثقافي، وكان طبيعياً أن تفرز هذه المعارف والتقنيات الحديثة، وثورة الاتصالات والمعلومات، والعولمة عدداً من المتغيرات(إسماعيل ، 2003، ص 55) .

لذا تُعد الثقافة المجتمعية من الركائز الأساسية التي تشكل شخصية الفرد وتوجه سلوكياته وقيمه في مختلف مناحي الحياة، ولعل من أبرز هذه الجوانب المجال التعليمي، الذي يتأثر بشكل مباشر وغير مباشر بالبيئة الثقافية المحيطة. إذ تلعب العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع دورًا محوريًا في رسم ملامح العملية التعليمية، وتوجيه اتجاهات الطلاب

نحو المعرفة والتعلم، وتحديد أولوياتهم التعليمية. ومع تزايد التغيرات المجتمعية والانفتاح الثقافي في العصر الحديث، أصبح من الضروري الوقوف على طبيعة العلاقة بين الثقافة المجتمعية والقيم التعليمية لدى طلاب المرحلة الجامعية، باعتبارهم الفئة الأكثر تفاعلًا مع متغيرات العصر، والأكثر قدرة على إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع.

مشكلة الدراسة :

تشهد المجتمعات المعاصرة تحولات ثقافية متسارعة أثرت بشكل ملحوظ على منظومة القيم التعليمية لدى الأفراد، خاصة في مرحلة التعليم الجامعي التي تعد من أهم المراحل في بناء شخصية الطالب وصقل توجهاته المستقبلية. ومع تداخل الثقافات وتعدد مصادر التأثير، أصبح من الصعب على كثير من الطلاب الجامعيين الحفاظ على منظومة قيم تعليمية راسخة، حيث تظهر بعض المظاهر السلبية مثل ضعف الدافعية للتعلم، أو تراجع احترام القيم الأكاديمية، أو ظهور اتجاهات تتعارض مع أهداف التعليم الجامعي. ويعود ذلك في جزء كبير منه إلى تأثير الثقافة المجتمعية السائدة، سواء من خلال الأسرة أو وسائل الإعلام أو البيئة الاجتماعية المحيطة، التي قد تحمل أحيانًا رسائل وقيمًا مغايرة لما تسعى إليه المؤسسات التعليمية. من هنا تبرز مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم طبيعة هذا التأثير الثقافي، والكشف عن أبعاده وانعكاساته على القيم التعليمية لدى طلاب المرحلة الجامعية، لمعرفة مدى توافق أو تعارض تلك القيم مع أهداف التعليم العالي، ولمحاولة إيجاد حلول عملية لتعزيز القيم الإيجابية التي تخدم الطالب والمجتمع على حد سواء. عليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيس التالي : **ما مدى تأثير الثقافة المجتمعية السائدة في المجتمع على القيم التعليمية لدى طلاب المرحلة الجامعية؟**

التساؤلات الفرعية

1. ما هي أبرز القيم التعليمية التي يتأثر بها طلاب المرحلة الجامعية في ظل الثقافة المجتمعية السائدة في مجتمعهم؟
2. كيف تسهم الأسرة ووسائل الإعلام والبيئة الاجتماعية في تشكيل القيم التعليمية لدى طلاب المرحلة الجامعية؟
3. ما هي التحديات التي يواجهها طلاب المرحلة الجامعية في التوفيق بين القيم التعليمية التي تروج لها المؤسسات الأكاديمية والقيم المتأصلة في ثقافتهم المجتمعية؟
4. إلى أي مدى تساهم الثقافة المجتمعية في تعزيز أو إضعاف دافعية الطلاب نحو التعلم والتميز الأكاديمي؟

أهداف الدراسة:

1. تحديد أبرز القيم التعليمية التي تتأثر بالثقافة المجتمعية لدى طلاب المرحلة الجامعية.
2. الكشف عن دور كل من الأسرة ووسائل الإعلام والبيئة الاجتماعية في تشكيل هذه القيم.
3. التعرف على التحديات التي يواجهها الطلاب في التوفيق بين قيمهم المجتمعية والقيم الأكاديمية.
4. استكشاف مدى إسهام الثقافة المجتمعية في تعزيز أو إضعاف دافعية الطلاب نحو التحصيل العلمي والتميز الأكاديمية.

أهمية الدراسة:

تُعتبر دراسة "تأثير الثقافة المجتمعية على القيم التعليمية لدى الطلاب في المرحلة الجامعية" ذات أهمية كبيرة لفهم كيفية تأثير الثقافة على القيم والمعتقدات التعليمية للطلاب. من خلال هذه الدراسة، يمكن للمؤسسات التعليمية تعديل مناهجها لتكون أكثر توافقًا مع الخلفيات الثقافية للطلاب، مما يسهم في تحسين نتائج التعلم. تساعد الدراسة أيضًا في تعزيز الوعي بالتنوع الثقافي في الفصول الدراسية، مما يساهم في بناء بيئة تعليمية شاملة. كما يمكن أن توجه النتائج السياسات التعليمية وتطوير برامج تدعم القيم الإيجابية التي تعزز من التجربة التعليمية. علاوة على ذلك، توفر الدراسة أرضية للبحوث المستقبلية التي تتناول القضايا الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على التعليم، مما يثري المعرفة الأكاديمية في هذا المجال. في النهاية، فإن فهم تأثير الثقافة المجتمعية على التعليم يمكن أن يؤدي إلى تحسين المجتمعات بشكل عام، من خلال تعزيز القيم التي تدعم التنمية الشخصية والاجتماعية للطلاب.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1. **الثقافة المجتمعية:** الثقافة تعنى جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة، ويشترك أعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، وتمثل هذه العناصر الشكل الذي يعيش فيه أفراد المجتمع (جيدنز، 2001، 82).

هي مجموع الفنون والعادات والتقاليد ونمط الحياة واللغة والآداب.. إلخ، التي ينتجها المجتمع، والتي تشكل عاملًا مشتركًا لأفراده وتشكل هويته المشتركة، والتي منها تتحدد بعض السلوكيات العامة، وطريقة تعامل أفراد المجتمع مع محيطهم، والتي منها أيضًا تنبثق الهوية العامة لهذا المجتمع أو ذاك (سلمان ، https://alay.am/p/7t9o)

وتعرف الباحثة الثقافة المجتمعية إجرائيا بأنها: بأنها جميع العناصر الاجتماعية والمعرفية التي تتكون من تجارب الأفراد وتاريخ مجتمعهم، بما في ذلك العادات الاجتماعية، القيم الأخلاقية، والأيديولوجيات التعليمية. يتم قياس تأثير هذه الثقافة من خلال تحليل كيفية تأثير التفاعلات الاجتماعية والمشاركة في الفعاليات الثقافية ووسائل الإعلام المحلية على توجهات الطلاب ومواقفهم تجاه التعليم.

2- القيم التعليمية: القيم: التعريف اللغوي: جاء في اللسان: "القيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء" والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته، فقد استقام لوجه (ابن منظور ، د، ت. ج (5) ، 3783).

التعريف الاصطلاحي للقيم: هي المبادئ والمعتقدات الأساسية، والمثل، والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل عاماً للسلوك، أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص (Halstead .), and MJ Taylor, 1996, 14.

أما القيم التعليمية فتعرف بأنها: مجموعة المبادئ والمعايير التي توجه سلوك المتعلمين وتشكّل اتجاهاتهم، وتشمل القيم الأخلاقية، والاجتماعية، والوطنية، والإنسانية، وغيرها .تهدف القيم التعليمية إلى تنمية شخصية الفرد بشكل متكامل، وتساهم في بناء مجتمع فاضل ومتقدم (عبد الحكيم ، 2022، 18).

وتعرف الباحثة القيم التعليمية إجرائيا بأنها : المفاهيم التي يؤمن بها الطلاب بشأن التعلم، مثل أهمية المعرفة، الالتزام بالتحصيل الأكاديمي، الاحترام المتبادل بين المعلمين والطلاب، والقدرة على التفكير النقدي. يتم قياس هذه القيم من خلال الإجابة على الاستبيان المعد لهذه الدراسة التي تهدف إلى فهم كيفية تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية في تشكيل مفاهيم الطلاب حول التعليم وأهدافهم الأكاديمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً - الدراسات السابقة:

1. **دراســــــــــة:** عثمان والشريف (2024) بعنوان: البيئة الجامعية وأثرها على القيم الثقافية للطالب الجامعي ، وهدفت الدراسة إلى استكشاف كيفية تفاعل الطلاب مع عناصر البيئة الجامعية المختلفة وتأثيرها على تشكيل هويتهم الثقافية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات ومقابلات مع الطلاب، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحديد العلاقة بين البيئة الجامعية والقيم الثقافية. شملت العينة مجموعة من الطلاب الجامعيين من مختلف

التخصصات في جامعة المسيلة، وتم اختيارهم بشكل عشوائي لضمان تمثيل مختلف الفئات. أظهرت النتائج أن البيئة الجامعية تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز القيم الثقافية لدى الطلاب، حيث تبين أن وجود بيئة تعليمية جاذبة ومناسبة يسهم في تعزيز روح التعاون والانتماء. وأكدت الدراسة على أهمية الأنشطة الثقافية والاجتماعية في تشكيل القيم الثقافية للطلاب، مما يعكس ضرورة تحسين البيئة الجامعية لتلبية احتياجات الطلاب الثقافية والاجتماعية.

2- دراســــــة : السلمي (2019) بعنوان: مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي هدفت الدراسة إلى بناء تصور معرفي للقيم وبيان خصائصها، بالإضافة إلى استعراض بعض التطبيقات السلوكية للمنظومة القيمية مستندة إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستنباطي، حيث تم تحليل المفاهيم المرتبطة بالقيم وأهميتها في التربية الإسلامية. شملت العينة مجموعة من الباحثين والمهتمين بمجال التربية الإسلامية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها أن القيم تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل السلوك الإنساني وبناء المجتمع، كما تم تحديد اتجاهات متعددة لفهم القيم، حيث اعتبر البعض أنها معايير تحكم السلوك، بينما رأى آخرون أنها تفضيلات شخصية، في حين اعتبرها البعض حاجات ودوافع فردية.

3- دراســــــــــة : رمضان (2015) بعنوان : دور الجامعة في الحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة تتناول الدراسة "دور الجامعة في الحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة" هدفها الرئيسي المتمثل في استكشاف دور الجامعات في تعزيز الهوية الثقافية للطلاب. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من عينة من الطلاب الجامعيين في عدة جامعات ، وأظهرت النتائج أن الجامعات تلعب دورًا محوريًا في الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال تعزيز القيم الثقافية وتوفير بيئة تعليمية تدعم التنوع الثقافي. كما تم تحديد أن بعض المتغيرات المعاصرة، مثل العولمة والتكنولوجيا، تؤثر على الهوية الثقافية للطلاب، مما يستدعي ضرورة تكثيف الجهود التعليمية والمجتمعية للحفاظ على هذه الهوي

3- دراســــــــــة: العســيلي (2012) بعنوان: موقع القيم في التعليم الجامعي المفتوح في ظل الانفتاح الثقافي من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة ، وتهدف الدراسة إلى تقصي موقع القيم في التعليم الجامعي المفتوح في ظل الانفتاح الثقافي من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(126) مشرفاً ومشرفة، في الفصل الدراسي الثاني

للعام الدراسي 2012/2011، في جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين. ولتحقيق هدف الدراسة طورت استبانة وفقاً للأدب التربوي، وقد جرى التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت الدراسة أن استجابات المشرفين الأكاديميين لموقع القيم في التعليم الجامعي المفتوح كان أغلبها بدرجة "مرتفعة"، ما عدا فقرة واحدة جاءت بدرجة "منخفضة" وهي، "صعوبة تغيير الطالب الجامعي كونه بلغ الرشد في النمو القيمي سلباً أو إيجاباً"، وكانت أهم الفقرات "يعتبر انتهاج المشرف الأكاديمي للقيم الحميدة مطلباً كونه قدوة لطلابه "، و تلاها " يعتبر تقديم نماذج وأمثلة إيجابية من نتائج الالتزام بالقيم الحميدة "، ثم " يسهم تعزيز القيم في تحقيق السعادة النفسية للطلبة ". وحصل مجال "دافع الاهتمام بالقيم في التعليم الجامعي "على أعلى متوسط حسابي إذ بلغ (4.41)، بينما حصل مجال "موقع القيم في التعليم الجامعي المفتوح" على أقل متوسط حسابي (3.32). وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر والمؤهل العلمي.

5- دراســــــــة : عدوان (2008) بعنوان: ملامح الانفتاح الثقافي في الفكر التربوي الإسلامي ، وهدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الانفتاح الثقافي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وإظهار أهم الانعكاسات التربوية على العملية التعليمية. تمت الدراسة في الجامعة الإسلامية في غزة، وكان من أهم نتائج الدراسة :أن الانفتاح بمفاهيمه المختلفة هو معرفة مضامين الثقافات الأخرى مع انتقاء النافع منها، وأن علينا الانفتاح والمعاصرة مع ما يجري من حولنا في اتجاهين: الأول، الاستفادة من الخبرات البشرية المتراكمة في مختلف الحقول الإنسانية، والثاني الاستفادة مما يجري من حولنا من التقنية العلمية وإنجازات العلم؛ لأنهما ليستا حكراً على أحد، فهي متاحة للجميع، وفق ضوابط ومعايير معينة، وأن علينا أن نقف وقفة واعية ومتأنية لإعادة النظر فيما يتدفق إلينا من علوم ومعارف وثقافات وافدة، وأن الانفتاح الثقافي الواعي بالفكر التربوي الإسلامي له ضوابط ومعايير من أهمها: الانفتاح مع الاحتفاظ بالهوية الإسلامية والاعتزاز بالانتماء للإسلام، والتمييز بين المتغيرات والثوابت، والانتقاء الواعي لكل ما فيه نفع للأمة .واستحضار المقاصد والميالات قبل الانفتاح.

ثانياً ـ الإطار النظـــــــــــــري

1. مفهوم الثقافة المجتمعية:

مفهوم الثقافة المجتمعيـــــة: إن الثقافة لأي شعب هي ذلك المستودع المتراكم من المعرفة والمعتقدات والقيم والفنون والقانون العرف والعادات وسائر أساليب حفظ البقاء

التي اكتشفها أو استعارها أو وجدها لنفسه باعتباره عضوا يعيش بين مجموعة تؤمن وتؤيد وتحافظ على ذلك التراث (الخطيمي ، 2007، 305) .

تناول الباحثون مفهوم الثقافة، وتأثر كل باحث باتجاه دراساته واختصاصاته، والمجالات التي تطرقت إليه أبحاثه، وقد عرف تايلور الثقافة بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات، وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في مجتمع (وصفى ، 2001، . وعرفها منصور (2016) بأنها مجموع ما يحصل عليه الفرد من مجتمعه أي المعتقدات والتقاليد والنماذج الفنية والعادات المتعلقة بالغذاء والحرف، والذي يحصل عليه كميراث من الماضي ،كما أن الثقافة المجتمعية هي كل ما يتعلق بالمعرفة المتعلقة بالمجتمع من حيث التقاليد والأعرف والنسيج المجتمعي، كما أنها وليدة البيئة وثمرة التفاعل بين الأفراد لبيئاتهم، وهي تظهر من خلال تفاعل واتصال النظم الاجتماعية في المجتمع مع بعضها البعض في سبيل إشباع حاجات المجتمع من خلال أداء الأدوار الوظيفية المتكاملة، وتهيئة المجتمع للتكيف والتوازن في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار (بن مانع و بن عرابة ، 2020، 305).

2. خصائص الثقافة المجتمعية:

للثقافة المجتمعية عدة خصائص تتميز بها هي : (بن دريد ، 1987، 72)

-**الخاصية الأولى**: إنسانية حيث أنها ظاهرة تخص الإنسان فقط وهي عبارة عن نتاج عقلي، والإنسان يمتاز عن باقي المخلوقات بقدراته العقلية وإمكاناته الإبداعية ولا يشاركه هذه الخاصية أي مخلوق، وقد وهب الله عقل يستطيع أن يفكر ويطور ويبني ويتعظ مما فعله ممن سبقه عن طريق الحياة، فالثقافة إنسانية من صنع الإنسان ولا تنتقل إلا بواسطته.

-**الخاصية الثانية**: أنها مكتسبة فالإنسان يكتسب ثقافته ممن يعيشون حوله منذ ولادته من مجتمعه، ويستمر يكتسبها من مجتمعه ممن يعاشهم أو يخالطهم، لأنها تمثل التراث الاجتماعي الذي يتراكم على مر العصور، ويأخذ شكل التقاليد المتوازنة، وهي في هذه الحالة تتم من خلال التنشئة الثقافية باعتباره عضوا في المجتمع الذي يعيش فيه.

-**الخاصية الثالثة**: الاستمرارية: وهي تعني أن العادات والتقاليد والخرافات والأساطير لها قدرة على الانتقال عبر الزمن، كما أنها تحتفظ بكيانها لعدة أجيال بل أن ملامح الثقافة تنتقل من مجتمع إلى مجتمع آخر بواسطة وسائل الاتصال الثقافي.

-الخاصية الرابعة: هي أنها معقدة حيث تشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والتقاليد والعادات التي يكتسبها الإنسان كونه عضوا في المجتمع.

-الخاصية الخامسة: تطورية: ويعني ذلك أن الثقافة لا تبقى جامدة بل تتطور إلى الأحسن والأفضل، ولكن هذا التغير أو التطور يتم في الممارسات وهو عائد إلى كون الثقافة جزء من ظواهر الكون، الذي يخضع بجميع ظواهره إلى التغيير، فما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء. ويحدث التغير أو التطور بفضل ما تضيفه الأجيال الجديدة من خبرات وأدوات وقيم وأنماط سلوك أو بفضل ما يستبعده أو يحذفه من أساليب وأفكار وأدوات نتيجة عدم ملاءمتها واتفاقها مع الظروف الجديدة ومتطلبات الحياة.

-الخاصية السادسة: تكاملية فالثقافة ظاهرة متكاملة، أي أنها تظهر ميلا نحو التكامل حيث تتحد وتلتحم مع بعضها. فالثقافة تشبع الحاجات الإنسانية وتريح النفس البشرية وتجمع بين المسائل المتصلة بالروح والفكر والعقيدة الدينية وبين الحاجات المتصلة.

وترى الباحثة أن الثقافة المجتمعية تتميز بهوية مشتركة تعكس الخصائص الفريدة لمجموعة معينة، حيث تساهم التقاليد والعادات في الحفاظ على الروابط الاجتماعية ونقل المعرفة عبر الأجيال. تلعب اللغة دوراً أساسياً في التواصل وتجسيد الأفكار والمشاعر. كما تتضمن القيم والمعتقدات التي تحدد سلوك الأفراد، مما يؤثر في حياتهم اليومية. تشمل الثقافة أيضاً الفنون كوسيلة للتعبير عن الإبداع وتعزيز العلاقات الاجتماعية. تتميز بالتنوع، مما يعزز التفاعل بين مختلف الفئات في المجتمع. كما أنها تتكيف مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مما يجعلها ديناميكية وليست ثابتة. في النهاية، تشجع الثقافة على التفاعل الاجتماعي، مما يعزز الروابط والعلاقات بين الأفراد.

3.مكونات الثقافة المجتمعية :

تتكون الثقافة من عدة مكونات منها: (ابن دريد، 1987، 37)

- **المكونات المادية**: وهي الأشياء التي يستخدمها الإنسان في حياته اليومية، مثل الأدوات والأثاث والمسكن ووسائل السفر والنقل والملبس والعادات.

-المكونات الاجتماعية: ويقصد بذلك النظم الاجتماعية التي بواسطتها تصل مجموعة من السكان إلى التكامل والترابط وهي الحالة اللازمة لتكون المجتمع.

-المكونات الفكرية : ويشمل العناصر والمركبات الثقافية التي يغلب عليها طابع الأفكار والعواطف، ويتفق الأنثروبولوجيون أن هذا القطاع يشتمل اللغة والفن والسحر والدين

والعلم. وهذه المكونات جميعها تنطوي تحت أبنية الثقافة الثلاثة وهي: البناء الفكري والبناء الفني، والبناء العلمي.

مما سبق ندرك أهمية الثقافة من خلال ما تتضمنه من خصائص لها أهمية كبيرة، فالثقافة المجتمعية تمثل مستودعاً غنياً من المعرفة، المعتقدات، القيم، الفنون، والعادات التي تتراكم عبر الزمن وتُكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي. يُعرفها الباحثون بأنها مجموعة العناصر التي يُرثها الفرد من مجتمعه، وتتأثر ببيئته وتفاعلاته مع الآخرين. تتميز الثقافة المجتمعية بخصائص إنسانية، مكتسبة، مستمرة، معقدة، تطورية، وتكاملية، مما يجعلها ظاهرة فريدة من نوعها. تشمل الثقافة المجتمعية هويات مشتركة تعكس الخصائص الفريدة لمجموعات معينة، حيث تساهم التقاليد والعادات في تعزيز الروابط الاجتماعية ونقل المعرفة عبر الأجيال. تلعب اللغة دوراً محورياً في التواصل وتجسيد الأفكار، بينما تعبر الفنون عن الإبداع وتدعم العلاقات الاجتماعية. الثقافة أيضاً ديناميكية، تتكيف مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مما يعزز التفاعل بين مختلف الفئات في المجتمع. يتكون مفهوم الثقافة من مكونات مادية مثل الأدوات والملبس، مكونات اجتماعية تتعلق بالنظم الاجتماعية التي تربط الأفراد، ومكونات فكرية تشمل اللغة، الفن، والدين. في النهاية، تعكس الثقافة المجتمعية أهمية كبيرة في تشكيل الهويات وتعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

الإجراءات المنهجية (الجانب الميداني للدراسة)

أولا ـ مجتمع الدراسة وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع طلاب كليات الآداب الزاوية والعجيلات والبالغ عددهم (2380) طالباً وطالبة . أما العينة فقد تم استخدام العينة العشوائية المنتظمة وسحب عينة مقدارها (80) طالب وطالبة من نفس الكليات.

ثانياً: منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كيفياً وكمياً من أجل الحصول على نتائج علمية ثم محاولة تفسيرها وفق ما يتلاءم مع طبيعة الدراسة.

ثالثاً ـ حدود الدراسة :

- الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب كلية الآداب الزاوية وكلية الآداب العجيلات.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في الحدود الجغرافية لجامعة الزاوية .
- الحدود الزمنية : تم تطبق الدراسة خلال الفصل الدراسي ربيع 2024-2025.

رابعاً ـ أداة الدراســـــــة: استعانت الباحثة عند إعداد الاستبانة بالأدب التربوي المتعلق بالموضوع قيد الدراسة، واستفادت من آراء المحكمين والخبراء التربويين. وقد تضمنت الاستبانة في نسختها النهائية (26) عبارة، حيث تم تعديل بعض العبارات بناءً على اقتراحات المحكمين. كما احتوت الاستبانة على متغيرين هما: العمر والتخصص. وبعد جمع بيانات الدراسة، قامت الباحثة بمراجعتها تمهيداً لإدخالها في الحاسوب، وتحويل الإجابات اللفظية إلى قيم رقمية، حيث تم تخصيص وزن رقمي لكل عبارة وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي لتقدير درجة أهمية العبارة، كالتالي: القيمة الرقمية (5) للاستجابة "موافق بشدة"، و(4) لـ"موافق"، و(3) لـ"محايد"، و(2) لـ"معارض"، و(1) لـ"معارض بشدة". وقد تحققت الباحثة من صدق أداة الدراسة، بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والتخصص؛ لإبداء الرأي حول ملاءمة الفقرات لأغراض الدراسة من حيث الصياغة والمضمون. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، كما تم التدقيق اللغوي، واعتبرت موافقة المحكمين على المقياس معياراً للصدق. وحسب ثبات الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي، فقد بلغت قيمة الثبات (0.91) وفقاً لمؤشر كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات. ممكن.

خامساً ـ المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج الأعداد والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار ت (T-test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ومعامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach alpha)، وذلك باستخدام الحاسوب، وبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يختص هذا الجزء من الدراسة بالإجابة عن التساؤلات كل على حدة عند مستوى المعنوية a = 0.05 حيث اشتق من التساؤل الرئيس والذي ينص على ما مدى تأثير الثقافة المجتمعية السائدة في المجتمع على القيم التعليمية لدى طلاب المرحلة الجامعية؟ وتم تحليل كل تساؤل على حدة، وفقاً للمعلومات التي تم تجميعها من تحليل استمارة الاستبيان.

1. **التســـــــاؤل الأول** : ما هي أبرز القيم التعليمية التي يتأثر بها طلاب المرحلة الجامعية في ظل الثقافة المجتمعية السائدة في مجتمعهم؟ وللإجابة عن السؤال استُخرجت

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة لفقرات أداة الدراسة، أبرز القيم التعليمية التي يتأثر بها طلاب المرحلة الجامعية في ظل الثقافة المجتمعية السائدة في مجتمعهم كما يبينه جدول (1)

جدول(1) المتوسطات الحسابية لفقرات التساؤل الأول مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي

رقم	الفقرات	لمتوسط لحسابي	لانحراف معياري	درجة
1	ي الثقافة المجتمعية في الطالب الجامعي قيمة الأمانة، حيث يُعتبر صدق في التعامل مع المعلومات والآخرين أساس النجاح الأكاديمي".	3.61	4.26	وسطة
2	ز الثقافة المجتمعية قيمة الاحترام المتبادل، مما يساعد الطلاب على ء علاقات إيجابية مع زملائهم وأساتذتهم.	4.55	.651	رتفعة
3	جع القيم المجتمعية الطلاب على التعاون والعمل الجماعي، مما يمكنهم ي تطوير مهارات التواصل وحل المشكلات	4.50	.641	رتفعة
4	بر الثقافة المجتمعية حافزًا لتطوير مهارات التفكير النقدي، حيث يتعلم لطلاب كيفية تحليل المعلومات واتخاذ قرارات مدروسة.	1.32	344	خفضة
5	ز الثقافة المجتمعية لدى الطلاب قيمة المسؤولية الاجتماعية، مما فعهم للمشاركة في الأنشطة التطوعية والمبادرات المجتمعية."	4.40	.706	رتفعة
6	جع الثقافة المجتمعية الطلاب على قيمة التعليم المستمر، حيث يُنظر ي التعلم كعملية دائمة تتجاوز حدود الجامعة."	4.39	.716	رتفعة
7	ساعد القيم المجتمعية على تعزيز التسامح وقبول الآخر، مما يُثري يئة الجامعية بتنوع الآراء والخلفيات."	4.38	.680	رتفعة
8	جع الثقافة المجتمعية الطلاب على قيمة الإبداع، مما يدفعهم ستكشاف أفكار جديدة وتطبيقها في مجالاتهم الدراسية."	4.38	.643	رتفعة
9	رجة الكلية	4.38	.617	رتفعة

يلاحظ من خلال الجدول السابق، أن درجة أبرز القيم التعليمية التي يتأثر بها طلاب المرحلة الجامعية في ظل الثقافة المجتمعية السائدة في مجتمعهم كانت أغلبها بدرجة "مرتفعة"، ما عدا فقرة واحدة جاءت بدرجة "منخفضة" وهي" تُعتبر الثقافة المجتمعية حافزًا لتطوير مهارات التفكير النقدي، حيث يتعلم الطلاب كيفية تحليل المعلومات واتخاذ قرارات مدروسة" حيث حصلت الدرجة الكلية على متوسط حسابي (4.38). بينما كانت أهم الفقرات " تعزز الثقافة المجتمعية قيمة الاحترام المتبادل، مما يساعد الطلاب على بناء علاقات إيجابية مع زملائهم وأساتذتهم" حصلت على متوسط حسابي (4.55)، تلاها الفقرة " شجع القيم المجتمعية الطلاب على التعاون والعمل الجماعي، مما يمكنهم من تطوير مهارات التواصل وحل المشكلات" بمتوسط حسابي (4.50) ، وجاءت الفقرة " تعزز الثقافة المجتمعية لدى الطلاب قيمة المسؤولية الاجتماعية، مما يدفعهم للمشاركة في

الأنشطة التطوعية والمبادرات المجتمعية." بمتوسط حسابي (4.40) . تفسير ذلك أن تأثير إيجابي واضح للثقافة المجتمعية على تشكيل القيم التعليمية. كما يشير إلى وعي الطلاب بأهمية التعاون وبناء الشبكات الاجتماعية التي تساهم في نجاحهم الأكاديمي. كما أن التعاون والعمل الجماعي حصل على درجة مرتفعة، مما يدل على أن الثقافة المجتمعية تشجع على العمل المشترك، ويساعد الطلاب في تطوير مهارات التواصل وحل المشكلات. كذلك، تعكس درجة المسؤولية الاجتماعية وعي الطلاب بأهمية المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، مما يدل على تفاعلهم مع مجتمعهم ورغبتهم في إحداث تغيير إيجابي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسة رمضان (2015)، ودراسة دراسة العســيلي (2012).

التساؤل الثاني: كيف تسهم الأسرة ووسائل الإعلام والبيئة الاجتماعية في تشكيل القيم التعليمية لدى طلاب المرحلة الجامعية؟ وللإجابة عن السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة لفقرات أداة الدراسة، كما موضح في الجدول (2)

جدول (2) المتوسطات الحسابية لفقرات التساؤل الثاني مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي

رقم	الفقرات	توسط سابي	حراف عياري	رجة
	بر الأسرة المصدر الأول لتشكيل القيم التعليمية لدى الطلاب، حيث ب دورًا حيويًا في تعزيز الانضباط والأمانة والمسؤولية منذ مراحل كرة في حياة الطفل.	**4.36**	**.699**	**رتفعة**
	ساهم وسائل الإعلام في تشكيل وعي الطلاب من خلال تقديم نماذج يمية وإعلامية تعزز من قيم مثل التفكير النقدي والابتكار، مما يُعتبر روريًا في المرحلة الجامعية".	**4.34**	**.771**	**رتفعة**
	تلعب البيئة الاجتماعية دورًا محوريًا في تشكيل القيم التعليمية، حيث تؤثر المجتمعات المحلية على تصورات الطلاب حول التعلم والتعاو والتفاعل مع الآخرين.	**4.33**	**.726**	**رتفعة**
	هم التعاون بين الأسرة والمدرسة في تعزيز القيم التعليمية، حيث يُعتبر عم الأسري عاملًا أساسيًا في نجاح الطلاب الاكاديمي	**4.33**	**.769**	**رتفعة**
	دم البيئة الاجتماعية نماذج حية للطلاب، مما يعزز من فهمهم لأهمية يم مثل الاحترام والتسامح والعمل الجماعي في تحقيق النجاح كاديمي	**2.32**	**.549**	**توسطة**
	تلعب العلاقات مع الأقران دورًا مهمًا في تشكيل القيم التعليمية، حيث لم الطلاب من تجارب بعضهم البعض ويعززون القيم الإيجابية داخل موعاتهم".	**4.32**	**.702**	**رتفعة**
	بر وسائل الإعلام الاجتماعية منصة لتعزيز الوعي بالقيم التعليمية، ث يمكن للطلاب تبادل الأفكار والمعلومات التي تعزز من تطورهم	**4.30**	**.742**	**رتفعة**

	كاديمي والشخصي.			
	اجه الأسرة والبيئة الاجتماعية تحديات قد تؤثر على القيم التعليمية، ا يستدعي وعيًا أكبر من قِبل المعلمين والمربين لتعزيز القيم الإيجابية ل الطلاب	4.29	.705	رتفعة
	الدرجة الكلية	4.36	.699	رتفعة

يلاحظ من خلال الجدول السابق، أن جميع فقرات مساهمة الأسرة ووسائل الإعلام والبيئة الاجتماعية في تشكيل القيم التعليمية لدى طلاب المرحلة الجامعية كانت أغلبها بدرجة "مرتفعة"، ما عدا فقرة واحدة جاءت بدرجة "منخفضة" وهي" تُعتبر الثقافة المجتمعية حافزًا لتطوير مهارات التفكير النقدي، حيث يتعلم الطلاب كيفية تحليل المعلومات واتخاذ قرارات مدروسة" حيث حصلت الدرجة الكلية على متوسط حسابي (4.3651). بينما كانت أهم الفقرات " تعتبر الأسرة المصدر الأول لتشكيل القيم التعليمية لدى الطلاب، حيث تلعب دورًا حيويًا في تعزيز الانضباط والأمانة والمسؤولية منذ مراحل مبكرة في حياة الطفل." حصلت على متوسط حسابي (4.365)، تلاها الفقرة "تساهم وسائل الإعلام في تشكيل وعي الطلاب من خلال تقديم نماذج تعليمية وإعلامية تعزز من قيم مثل التفكير النقدي والابتكار، مما يُعتبر ضروريًا في المرحلة الجامعية." " بمتوسط حسابي (4.3413)، وجاءت الفقرة ". تواجه الأسرة والبيئة الاجتماعية تحديات قد تؤثر على القيم التعليمية، مما يستدعي وعيًا أكبر من قِبل المعلمين والمربين لتعزيز القيم الإيجابية بين الطلاب " في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (4.2937). تفسير ذلك أن الأسرة ووسائل الإعلام والبيئة الاجتماعية تلعب دورًا حيويًا في تشكيل القيم التعليمية لدى طلاب المرحلة الجامعية، حيث حصلت معظم الفقرات على تقييمات مرتفعة. ومع ذلك، تعكس الفقرة المتعلقة بتأثير الثقافة المجتمعية على تطوير مهارات التفكير النقدي تحديًا، مما يدل على ضرورة تعزيز هذا الجانب. هذه النتائج تُبرز أهمية تكامل الجهود بين الأسرة والمدارس ووسائل الإعلام لتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع التعليمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسة السلمي (2019).

التساؤل الثالث : ما هي التحديات التي يواجهها طلاب المرحلة الجامعية في التوفيق بين القيم التعليمية التي تروج لها المؤسسات الأكاديمية والقيم المتأصلة في ثقافتهم المجتمعية؟ وللإجابة عن السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة لفقرات أداة الدراسة، كما موضح في الجدول (3)

جدول (3) المتوسطات الحسابية لفقرات التساؤل الثالث مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي

رقم	الفقرات	توسط سابي	حراف عياري	رجة
	اجه الطلاب صعوبة في التوفيق بين القيم التعليمية الحديثة والقيم قليدية التي تربوا عليها، مما قد يؤدي إلى صراع داخلي.	4.55	0.56	رتفعة
	يتعرض الطلاب لضغوط من أقرانهم لتبني سلوكيات تتعارض مع القيم كاديمية، مما يؤثر على قراراتهم.	4.33	0.64	رتفعة
	م دعم الأسرة للقيم التعليمية الجديدة قد يجعل الطلاب يشعرون بالعزلة الارتباك في مسيرتهم الأكاديمية.	3.44	0.87	وسطة
	اجه الطلاب صعوبة في تشكيل هويتهم الأكاديمية الجديدة في ظل القيم جتمعية الراسخة.	2.22	0.63	خفضة
	تكون المؤسسات الأكاديمية غير مهيأة لدعم الطلاب في التغلب على ه التحديات، مما يزيد من صعوبة التكيف.	3.55	0.67	وسطة
	الدرجة الكلية	4.55	0.56	رتفعة

يلاحظ من خلال الجدول السابق، أن جميع فقرات " التحديات التي يواجهها طلاب المرحلة الجامعية في التوفيق بين القيم التعليمية التي تروج لها المؤسسات الأكاديمية والقيم المتأصلة في ثقافتهم المجتمعية " جاءت ما بين المرتفعة والمتوسطة "، ما عدا فقرة واحدة جاءت بدرجة "منخفضة وهي" يواجه الطلاب صعوبة في تشكيل هويتهم الأكاديمية الجديدة في ظل القيم المجتمعية الراسخة." بمتوسط حسابي (2.22) ، حيث حصلت الدرجة الكلية على متوسط حسابي (4.55). بينما كانت أهم الفقرات " يواجه الطلاب صعوبة في التوفيق بين القيم التعليمية الحديثة والقيم التقليدية التي تربوا عليها، مما قد يؤدي إلى صراع داخلي" بمتوسط حسابي (4.55)، تلاها الفقرة" قد يتعرض الطلاب لضغوط من أقرانهم لتبني سلوكيات تتعارض مع القيم الأكاديمية، مما يؤثر على قراراتهم." بمتوسط حسابي (4.33). وتفسير ذلك أن الطلاب في المرحلة الجامعية يواجهون تحديات ملحوظة في التوفيق بين القيم التعليمية التي تروج لها المؤسسات الأكاديمية والقيم المتأصلة في ثقافتهم المجتمعية. حصلت الفقرة المتعلقة بالصراع الداخلي على أعلى متوسط، مما يعكس التوتر الذي يشعر به الطلاب بسبب الاختلاف بين القيم التقليدية والحديثة. بالإضافة إلى ذلك، يظهر تأثير ضغط الأقران بشكل واضح، مما يعزز من صعوبة اتخاذ القرارات الأكاديمية. ومع ذلك، كانت الفقرة المتعلقة بتشكيل الهوية الأكاديمية الجديدة هي الأقل تقييمًا، مما قد يعني أن الطلاب قد يجدون طرقًا للتكيف مع هذه التحديات. هذه النتائج تبرز الحاجة إلى دعم إضافي من المؤسسات التعليمية لمساعدة

الطلاب في تجاوز الصراعات الناتجة عن التباين بين القيم. ولم تتفق هذه النتيجة مع أي نتائج الدراسات السابقة.

التساؤل الرابع: إلى أي مدى تساهم الثقافة المجتمعية في تعزيز أو إضعاف دافعية الطلاب نحو التعلم والتميز الأكاديمي؟ وللإجابة عن السؤال استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة لفقرات أداة الدراسة، كما موضح في الجدول (4)

جدول (4) المتوسطات الحسابية لفقرات التساؤل الرابع مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة
1	عتبر الثقافة المجتمعية الإيجابية عاملاً محفزًا يعزز من دافعية الطلاب نحو التعلم، من خلال تقدير التعليم والنجاح الأكاديمي.	3.18	1.07	وسطة
2	توفر الثقافة المجتمعية نماذج يحتذى بها من الأفراد الناجحين، مما يُشجع الطلاب على تحقيق التميز الأكاديمي.	3.24	1.10	وسطة
3	د ت قد تؤدي التوقعات العالية من المجتمع تجاه التحصيل الأكاديمي إلى زيادة دافعية الطلاب، ولكن قد تسب أيضا ضغطاً نفسياً	3.88	.869	رتفعة
4	إذا كانت الثقافة المجتمعية تروج لقيم تفضل مجالات معينة أو تحبط التعليم، فإن ذلك يمكن أن يُضعف دافعية الطلاب نحو التعلم.	3.79	.940	رتفعة
5	وفر الثقافة المجتمعية الداعمة بيئة تشجع التعاون والتفاعل الإيجابي بين الطلاب، مما يُعزز دافعيتهم للتعلم.	3.78	945.	رتفعة
6	الدرجة الكلية	3.76	.933	رتفعة

يلاحظ من خلال الجدول السابق، أن جميع فقرات " مدى تساهم الثقافة المجتمعية في تعزيز أو إضعاف دافعية الطلاب نحو التعلم والتميز الأكاديمي " جاءت ما بين المرتفعة والمتوسطة " حيث جاءت الدرجة الكلية بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.76) وكانت أهم الفقرات " إذا كانت الثقافة المجتمعية تروج لقيم تفضل مجالات معينة أو تحبط التعليم، فإن ذلك يمكن أن يُضعف دافعية الطلاب نحو التعلم" ، بمتوسط حسابي (3.79) ، تلاها الفقرة " توفر الثقافة المجتمعية الداعمة بيئة تشجع التعاون والتفاعل الإيجابي بين الطلاب، مما يُعزز دافعيتهم للتعلم." بمتوسط حسابي (3.78). وتفسير ذلك أن الثقافة المجتمعية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل دافعية الطلاب نحو التعلم والتميز الأكاديمي، حيث حصلت الفقرات على تقييمات مرتفعة. الفقرة الأكثر أهمية، التي تتعلق بتأثير القيم المجتمعية السلبية، تعكس الوعي بأن عدم دعم التعليم يمكن أن يُضعف الدافعية. في المقابل، تعكس الفقرة الثانية أهمية البيئة الاجتماعية الداعمة، مما يدل على أن التفاعل الإيجابي بين الطلاب يُعزز من رغبتهم في التعلم. هذه الديناميكية تُبرز التحديات

والفرص التي توفرها الثقافة المجتمعية، مما يستدعي التركيز على تعزيز القيم الإيجابية. وبالتالي، يجب على المؤسسات التعليمية العمل على خلق بيئات تشجع على التعلم وتعزز من القيم الإيجابية في المجتمع.

النتائج العامة للدراسة:

1. تُظهر النتائج أن الثقافة المجتمعية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل القيم التعليمية لدى طلاب المرحلة الجامعية، حيث تعزز من قيم التعاون والاحترام والمسؤولية الاجتماعية.
2. هناك حاجة ملحة لتعزيز مهارات التفكير النقدي بين الطلاب، حيث أظهرت النتائج أن الثقافة المجتمعية قد تفتقر إلى دعم هذا الجانب، مما يُضعف من دافعية الطلاب نحو التعلم.
3. الطلاب يواجهون صراعات واضحة بين القيم التعليمية الحديثة والقيم التقليدية، مما يؤثر على قدرتهم على التكيف ويستدعي دعمًا إضافيًا من المؤسسات التعليمية.
4. الأسرة ووسائل الإعلام تُعتبران عوامل مهمة في تعزيز القيم الإيجابية، مما يعكس أهمية تكامل الجهود بين هذه الأطراف لدعم التعليم.
5. البيئة الاجتماعية الداعمة تُعزز من دافعية الطلاب نحو التعلم، مما يُشير إلى ضرورة التركيز على خلق بيئات تعليمية تشجع على التفاعل الإيجابي والنمو الأكاديمي.

التوصيات - بناءً على النتائج العامة للدراسة فإن الباحثة توصي بالآتي:

1. يجب على المؤسسات التعليمية تطوير برامج تدريبية تركز على مهارات التفكير النقدي، مما يساعد الطلاب في تحليل المعلومات واتخاذ قرارات مدروسة.
2. ينبغي تعزيز التواصل بين المدارس والأسر لتوجيه الجهود نحو تعزيز القيم التعليمية في البيت، مما يساعد على بناء بيئة تعليمية متكاملة.
3. يجب إنشاء برامج تهدف إلى تعزيز التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب، مما يسمح لهم بتطوير مهارات التواصل وحل المشكلات.
4. من الضروري نشر الوعي حول أهمية القيم التعليمية ودورها في نجاح الطلاب، من خلال حملات إعلامية وورش عمل موجهة للمجتمع.
5. يجب توفير خدمات الدعم النفسي والإرشاد الأكاديمي لمساعدة الطلاب في تجاوز الصراعات الناتجة عن التباين بين القيم المجتمعية والقيم الأكاديمية.

المراجـــــــــــــع:

1. ابن دريد، أبي بكر (1987). جمهرة اللغة، حققه بعلبكي، رمزي. لبنان: دار العلم للملايين.
2. ابن منظور، د. ت. لسان العرب، دار المعارف.
3. الخطيمي، أحمد (2007). الثقافة: مفهومها، خصائصها، مكوناتها. رسالة المكتبة: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، مج 42.
4. السلمى، أحلام عتيق (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 2، المجلد 3.
5. العباسي، ناريمان (2008). ملامح الانفتاح الثقافي في الفكر التربوي الإسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية/ غزة. تم الاطلاع بتاريخ / 2025/7/27 . http://www.ahlalhdeeth.com/vb/attachment.php?attachmentid=64180&d=12357145
6. جيدنز، أنتوني (2001). علم الاجتماع. ترجمة: الصياغ، فايز. لبنان: المنظمة العربية للترجمة.
7. رمضان، محمد جابر (2015). دور الجامعة في الحفاظ على الهوية الثقافية لطلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 37.
8. سلمان، جعفر (2024). الثقافة المجتمعية ليست قدرًا محتوما. تاريخ النشر: 2024/1/16 . https://alay.am/p/7t9oتاريخ الاطلاع: 2025/7/28.
9. عثمان، السعدية وشريف، حورية علي (2024). البيئة الجامعية وأثرها على القيم الثقافية للطالب الجامعي. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 1، مجلد 14.
10. إسماعيل، فادي (2003). البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، والتعليم عن بعد. ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، والتعليم عن بعد، دمشق، في الفترة 15-2003/17.
11. Halstead J, and MJ. Taylor (1996). Values in Education and Education in Values. London: The Falmer Press.
12. بن مانع، رابعة وعرابة، وفاء بنت علي (2020). مدى تأثير الثقافة المجتمعية الدينية والقانونية والنفسية أنموذجًا في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الثاني والعشرون.
13. العسيلي، رجاء زهير (2002). موقع القيم في التعليم الجامعي المفتوح في ظل الانفتاح الثقافي من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة. رسالة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى قسم التربية التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.